الا ان يقال المفرع مطلقة العمل وفيه ما فيه والاولى انه فصيح
عن شرط مقدر كما يشير الي ذلك قول الش فاذا استوفى ذلك
الخ وا لتالي في قول الش فاذا استوفى ذلك فصيحة ايضا عن شرط
مقدر اي اذا اردت تفصيل حكم اسم المفعول فهو الخ فاعرفه
قوله في معناه ليس المراد المعنى المطابقي لاختلافهما فيه
فان المعنى المطابقي لاسم المفعول حدث واقع على ذات
وزمن ذلك الحدث بل المراد المعنى التضمني وهو الحدث
الواقع على الذات بقرينة ان الكلام في العمل لا في المعنى واجيب
بان الناظم تجوز باطلاق السبب وارادة المسبب اطلاقا
لضيق النظم عليه فان عمل اسم المفعول عمل فعله مسبب
عن كونه بمعناه وعلى هذا فقول الش وعمله عطف تفسير لبيان
المراد بالمعنى ويرمز الي ذلك التفريع بقوله فان كان الخ
كفافا بفتح الكاف ما كف عن الناس واغنى من الرزق كما
في القاموس **قوله** وقد يضاف ذا الخ اي اجراؤه مجرى
الصفة المشبهة وانما خص الاضافة بالذكر مع ان الجاري مجرى
الصفة المشبهة من اسم المفعول وغيره يجوز فيه مع ذلك
النصب على التشبيه بالمفعول به او على التمييز نحو هذا
مضروب الاب او الابا وهذا قايم الاب او الابا لانها اكثر
او لكونهما متلازمين فحيث جاز احدهما جاز الاخر افاده
الشاطبي قال في التصريح اذا اجري اسم المفعول مجرى
الصفة المشبهة ورفع السببي كان رفعه اياه على الفاعلية
كما هو حال الصفة المشبهة مع مرفوعها لا على النيابة عن الفاعل
كما هو حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي ثم تعقبه فقال

هلا

وتنكير الذات ... والفعل ... المفعول الصادق ... واقع على ذات ... عن معناه ... المعنى التضمني للذات لا للذات بل للتوسل الى ارادة العمل فقط

هلا قيل بان الرفع على ما يقتضيه حال اسم المفعول انتهى
ويجاب بان حال اسم المفعول انما يرعى اذا اريد
به معنى الحدوث اما اذا اريد به معنى الثبوت فانه
يرفع السببي على الفاعلية وينصبه على التشبيه
بالمفعول ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة ويجره
بالاضافة انتهى ملخصا **قوله** معنى اي من جهة المعنى لكونه
نايب فاعل قبل الاضافة **قوله** بعد تحويل الاسناد عنه الخ
اي لان الوصف غير مرفوعه في المعنى فلو اضيف اليه
من غير تحويل لزم اضافة الشيء الي نفسه وهي غير صحيحة
ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلا طريق الي اضافته
الا بتحويل الاسناد عنه الي ضمير يعود الي الموصوف ثم ينصب
لصيرورته فضلة حينئذ لا ستتار الوصف بالضمير
ثم يجر بالاضافة فرارا من قبح اجراء وصف المتعدي لواحد
مجرى وصف المتعدي لاثنين ذكره المصرح **تنبيه**
قال الفارضي تحويل الاسناد مجاز اي عقلي لانه اسند الشيء الي
غير من هو له ونكتة المجاز المبالغة بجعله كله محمودا وكذا نحو
زيد حسن الوجه **قوله** وفي ذلك اي فيما اقتضاه كلامه من
الانفراد المذكور تفصيل اي وليس على اطلاقه وحاصل
التفصيل ان اسم الفاعل اللازم كاسم المفعول في جوازه
الاضافة الي مرفوعه اتفاقا وفي اسم الفاعل المتعدي
لواحد خلاف **قوله** وقصد ثبوت معناه اي لا حدوثه **قوله**
عومل معاملة الصفة المشبهة اعترض بان مقتضاه انه
ليس صفة مشبهة حقيقة وليس كذلك كما في التوضيح ويمكن

واسم الفاعل المتعدي لاكثر من واحد ليس كاسم المفعول في ذلك اتفاقا هـ

٥٢٩

Copyright © King Saud University